من تلك المراتب الثلاث لمعرفتها من الشريعة والطريقة فضلا
عن المرتبة الاخيرة التي هي اعلا مما سواها من المرتبتين السابقتين
لخصوصها اي الاخيرة بالاقطاب تبعا للانبياء بما جرى على قواعد
كل من الامرين وان جميع الموجودات من حيث الوجود عين الحق
سبحانه وتعالى اذ وجودها بوجوده ومن حيث التعين غير الحق
سبحانه وتعالى والغيرية اعتبارية وقد تقدم الكلام على
التعينات واما من حيث الحقيقة فالكل هو الحق سبحانه
وتعالى فلا وجود لموجود الا به ومثال الحباب بضم الحاء وبالبائين
الحبان والموج وكون الثلج فان لها اسماء وحقيقتها واحدة
فان كلها من حيث الحقيقة عين الماء ومن حيث التعين غير الماء
وكون السراب وهو ما يرى من بعد ويظن انه ماء ومن حيث
الحقيقة عين الهوى ومن حيث التعين غير الهوى والسراب
في الحقيقة هو الهوا ظهرت بصورة الماء واعلم ارشدك الله تعالى
ان ما اشار اليه المصنف رحمه الله تعالى من معنى الوحدة وانقسام القوم
فيما تكلموا فيه على ما قدمته لك من كلام بعض المحققين وبعد اتمام الكلام

عليهما شرع يتكلم على الجهات ثبتها فقال والدلائل الدالة على وحدة الوجود
اي كونه واحدا كثيرة فاما من القرآن العظيم فقوله تعالى ولله المشرق
والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم هو الاول والآخر
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وفي انفسكم افلا تبصرون و
واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وكان الله بكل شيء محيطا
الى غير ذلك من الآيات الكثيرة وليس في ذلك دلالة واضحة على المرام لاحتمال
كل تاويلا لهذا المقام وكذا القول فيما ورد من الاحاديث المشار اليها بقوله
واما من قوله صلى الله عليه وسلم فقوله اصدق كلمة قالتها العرب
كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
وقوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام الى الصلوة فانما يناجي
ربه فان ربه بينه وبين القبلة من هذا من احاديث الصفات وللقوم
فيه مذهبان التفويض مع القول بالتنزيه والتاويل بما يليق به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1